

دور الأسرة الجزائرية في تحفيز أبنائها المعاقين حركيا على ممارسة النشاط البدني الرياضي للتخفيف عليهم من الناحية النفسية وإدماجهم اجتماعيا

جامعة المسيلة

أ. بوبكر الصادق / أ. فاضلي بجاوي

ملخص:

...تعتبر الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وهي بمثابة المدرسة التي يأخذ الأبناء مبادئ الحياة وهي التي تسهم في القدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للأطفال وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم ، ولهذا فالأسرة تلعب دور مهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي بكل أشكاله لتكوين الشخصية المتزنة للأفراد ، وبهذا يمكن القول أن بعض الأسر لها أفراد يعانون من صعوبات حركية ، وهذا ما قد يؤثر على الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية وظهور بعض الأعراض مثل الانطواء والامتناع عن الكلام ومخالطة الآخرين ، ومن هذا المنطلق نرى أن النشاط الرياضي يلعب دورا مهما في الحياة اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة، لذا تطلب تسليط الضوء على الأسرة التي تعتبر عاملا مهما في دفع الأبناء المعاقين للممارسة الرياضية .

لذا نرى أن العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يلعب دور أساسي في توجيه الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة للممارسة الرياضية إدراكا منهم بأهمية النشاط البدني الرياضي وانعكاساته على الأبناء سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية، أي أنه كلما كان الوعي الثقافي والعلمي للوالدين جيد كلما أدركوا أهمية الرياضة للأطفال المعاقين وتأثيرها على إدماج أبنائهم في الوسط الاجتماعي وتحسين وضعياتهم النفسية والحركية والجسمية .

مقدمة:

في ضوء المتغيرات المجتمعية العصرية أصبح هناك العديد من التحديات الإنسانية والحضارية، والعلمية. وهذه التحديات ظهرت من خلال تطوير التربية الخاصة بأشكالها المختلفة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على النمو الطبيعي والتكيف الاجتماعي في حدود قدراتهم المتاحة.

وعلى الصعيد العالمي بدأ الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة متمثلاً فيما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان وميثاق الثمانينات للمعاقين والذي يشير إلى ضرورة توفير

الرعاية التربوية الكاملة لهذه الفئة واعتبار ذلك مؤشراً من المؤشرات التي يقاس بها تقدم المجتمعات

ومما لا شك فيه أن أي مجتمع يعتمد في تطوره ونموه على الكفاءة العقلية لأفراده، لذا تعد الإعاقة مشكلة اجتماعية تؤرق المجتمع وتهدد أمنه واستقراره. فإذا لم يجد المعاق الرعاية المناسبة فإنه سوف يصبح خطراً على نفسه خاصةً، وعلى أسرته عامةً.

والتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة تعد من البرامج الأساسية في رعاية المعاقين لما تمنحه لهم من شعور بالمشاركة والفاعلية والرضا والسعادة ومن ثم يمكن أن تكون وسيطاً ممتازاً لتعلمهم الكثير من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعياً في جو محبب إلى النفس بالإضافة إلى قيمتها الإيجابية في التنفيس الانفعالي والتخلص من العزلة والانسحاب والطاقة العدوانية.

ويعد النشاط الجسمي من الضرورات الحياتية للطفل المعاق حيث يستطيع عن طريق التدريب والممارسة السيطرة على أعضاء جسمه مما يشعره بالثقة بالنفس، أما الطفل الذي يحرم من خبرات اللعب فإنه عادة ما يصادف صعوبات في استخدام مهاراته الاجتماعية، ويرى حلمى محمد وليلى فرحات أن ممارسة النشاط الرياضي تساعد المعاق على التفاعل مع الجماعات واللعب مع الأفراد، كما أنها تتم الجراءة والتعاون والتحكم في النفس، كما يذكر كومبتون وآخرون Compton, D. أن المشاركة الرياضية في الأنشطة الجسمانية أكثر أهمية للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة لتنمية القوى الداخلية والقدرة على الاهتمام والصحة النفسية وزيادة القدرة على الحياة اليومية مما يزيد من جودة المعيشة وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أنه يمكن تغيير النشاطات السلوكية والوظيفية لدى الطفل المعاق ذهنياً عن طريق اللعب ويرى كل من ديولين Dewlen ولاندسيتر Landseiter وآخرون (1995) ضرورة ممارسة المعاقين للأنشطة الرياضية بما يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم مما يعود عليهم بالنفع بدنياً وحركياً ونفسياً واجتماعياً.

ولقد اهتمت بعض الدراسات بالبرامج الرياضية التي تعمل على تعديل السلوك الحركي والاجتماعي والبناء الجسماني والانحرافات الجسمية واهتم البعض الآخر بالمقاييس التربوية التي تتناول المشكلات النفسية التي يعانى منها المعاق ذهنياً مثل مفهوم الذات، وتقدير الذات، السلوك العدوانية.

ويعد الوالدين المحرك الرئيسي والعامل الأساسي في توفير كل الفرص وتهيئة الظروف لإشراك أبنائهم المعاقين في الأنشطة التي تتناسب وإمكاناتهم وقدراتهم وأهم من ذلك كله فهم الذين يؤثران في تفكيرهم وسلوكهم ورغباتهم سلباً أو إيجاباً، وأن التشجيع والتوجيه وعوامل الإثارة تعمل على دفع الأبناء للمشاركة في الأنشطة وتعديل سلوكهم ومساعدتهم على النجاح، فنجد أن الطفل المعاق يمارس النشاط الرياضي للتغلب على النقص في قدراته بتوجيه من والديه بالرغم من المشقة التي قد يلاقونها في ذلك خلال فترات التدريب وأثناء الانتقال من المنزل إلى النادي حيث يجب عليهم ملازمته بشكل دائم،

مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وهي بمثابة المدرسة التي يأخذ الأبناء مبادئ الحياة وهي التي تسهم في القدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للأطفال وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم، ولهذا فالأسرة تلعب دور مهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي بكل أشكاله لتكوين الشخصية المتزنة للأفراد، وبهذا يمكن القول أن بعض الأسر لها أفراد يعانون من صعوبات حركية، وهذا ما قد يؤثر على الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية وظهور بعض الأعراض مثل الانطواء والامتناع عن الكلام ومخالطة الآخرين، ومن هذا المنطلق نرى أن النشاط الرياضي يلعب دوراً مهماً في الحياة اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة، لذا تطلب تسليط الضوء على الأسرة التي تعتبر عاملاً مهماً في دفع الأبناء المعاقين للممارسة الرياضية لذا نرى أن الوعي الثقافي والاجتماعي للأسرة يلعب دوراً أساسياً في توجيه الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة للممارسة الرياضية إدراكاً منهم بأهمية النشاط البدني الرياضي وانعكاساته على الأبناء سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الجسمانية، أي أنه كلما كان الوعي الثقافي والعلمي للوالدين جيد كلما أدركوا أهمية الرياضة للأطفال المعاقين وتأثيرها على إدماج أبنائهم في الوسط الاجتماعي وتحسين وضعياتهم النفسية والحركية والجسمية.

ومما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

- ما هي اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو الممارسة الرياضية لدى الأطفال المعاقين « القابلين للتعلم » ممارسي النشاط الرياضي ؟

فرضية البحث:

اتجاهات الاسرة نحو ممارسة الأبناء المعاقين للنشاط البدني هي ايجابية .

فرضيات جزئية:

- 1 - الوعي الثقافى للأسرة يساهم فى دفع ومساعدة الابناء على ممارسة النشاط الرياضى
- 2 - الحالة الاجتماعية الجيدة للوالدين تساهم وتحفزهم على تسهيل ممارسة الابناء للرياضة

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو الممارسة الرياضية لدى الأبناء الذين يعانون من صوبات حركية " القابلين للتعلم " نحو ممارسة النشاط الرياضى.

مصطلحات البحث :

1. الإعاقة والعجز Disability :

وهى حالة يصل إليها الفرد المصاب الذي لم تتخذ بعد أصابته مباشرة الإجراءات الكفيلة بعلاج العجز الوظيفي ، تلك هي حالة يعانى فيها الفرد من العجز وتعثر الأداء للأعمال العادية الأساسية لمتطلبات الحياة ، وبالتالي تعوق الفرد عن القيام بدوره الذي يفرضه سنه وجنسه والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية فى مجتمعه

تعريف الموسوعة الطبية للإعاقة :

" بأنها كل عيب صحى أو عقلى يمنع المرء من أن يشارك بحرية فى نواحي النشاط الملائمة لعمره ، كما يولد إحساس لدى المصاب بصعوبة الاندماج فى المجتمع عندما يكبر

أولاً : منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفى بأسلوب المسح الاجتماعى حيث يهتم بدراسة آراء الأفراد وموافقهم المعلنة و يهتم بالتحليل أو التعمق فى دراسة العوامل التى تؤدى إلى هذه الآراء والمواقف

ثانياً : مجالات البحث :

المجال البشرى :

أولياء الأفراد المعاقين حركيا المشاركين فى الأنشطة الرياضية المختلفة (أب وأم).

المجال الزمني :

استغرق تطبيق مقياس اتجاهات الآباء نحو الممارسة الرياضية للأبناء المعاقين حركيا ممارسي النشاط الرياضي في صورته النهائية 3 أشهر

ثالثاً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من آباء المعاقين حركيا ممارسي النشاط الرياضي وكان قوامها (30) فرد، (15) أم ، (15) أب، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية، واشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على عدد (10) آباء وأمهات، والعينة الأساسية على عدد (30) من آباء وأمهات الأطفال المعاقين حركيا ممارسي الأنشطة الرياضية المختلفة،

رابعاً : أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحثان فى جمع البيانات على المقياس الذى وضع خصيصاً لقياس الاتجاهات الوالدية نحو الممارسة الرياضية لدى الأطفال المعاقين حركيا ممارسي النشاط الرياضي وهي عبارة عن استمارات فيها مجموعة من الاسئلة سهلة وبسيطة غير غامضة .

خطوات بناء المقياس:

أولاً :

من خلال المسح الشامل للمراجع العربية والأجنبية المتخصصة

الذى تم عرضه على (10) من آباء المعاقين حركيا ممارسي الأنشطة الرياضية المختلفة وكان كالتالي : ما هي العوامل التي ترغبك في تحفيز طفلك على ممارسة النشاط الرياضي ؟ أمكن تحديد الاتجاهات التي يشتمل عليها المقياس لتحقيق الغرض منه كالتالي :

- 1 . اتجاهات نحو الجانب المادي .
- 2 . اتجاهات نحو الجانب البدني .
- 3 . باتجاهات نحو الجانب الانفعالي .
- 4 . اتجاهات نحو الجانب الاجتماعي .

جدول (1) يبين الجدول الأسئلة الموجهة لأسر الأبناء المعاقين حركياً

الإتجاه	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	
أولاً : الاتجاهات نحو الجانب المادي للأسرة	1	مهنة الوالدين	ان كان الوالدين يعملان بصفة دائمة	
	2	توفير الاحتياجات اليومية للعائلة	معرفة قدرة الوالدين لتوفير الاحتياجات الأساسية للعائلة	
	3	قدرة الأسرة على توفير أساليب النقل للأبناء المعاقين للممارسة	توفير الأسرة الأساليب اللازمة والمريحة للأبناء المعاقين للممارسة	
ثانياً : الاتجاهات نحو الجانب الانفعالي والصحية	4	معرفة مدى استطاعة الوالدين بالتكفل بالمعاق حركياً من جميع الجوانب	القدرة على التكفل بالابن المعاق بارتياحيه على جميع الجوانب	
	5	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن لا يحقق التكامل في شخصيته	ممارسة النشاط الرياضي لا تحقق التكامل في شخصية الأبناء	
	6	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن يتدرب على الاستقلال	ممارسة النشاط الرياضي تحقق استقلالية الأبناء	
	7	ممارسة النشاط الرياضي لا تجعل الابن يتقبل ذاته	ممارسة النشاط الرياضي لا تحقق تقبل الذات	
	8	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن أكثر قدرة على التحكم في رغباته	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الأبناء أكثر قدرة على ضبط النفس	
	9	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن يشعر بعدم الفشل والاحباط عند الهزيمة	ممارسة النشاط الرياضي تشعر الأبناء بعدم الفشل والاحباط عند الهزيمة .	
	10	ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن قادراً على العمل في فريق "روح العمل الجماعي"	ممارسة النشاط الرياضي تنمي روح العمل الجماعي لدى الأبناء (القدرة على العمل في فريق)	
	11	ممارسة النشاط الرياضي لا تجعل الابن قادراً على الاحساس بمشاعر الآخرين	ممارسة النشاط الرياضي لا تكسب الأبناء القدرة على الاحساس بمشاعر الآخرين	
			ممارسة النشاط الرياضي تجعل الابن قادراً على التواصل مع	ممارسة النشاط الرياضي تكسب الأبناء القدرة على التواصل والاندماج

مع الاخرين	الاخرين	12	ثالثاً : الاتجاهات نحو الجانب الاجتماعي
ممارسة النشاط الرياضي تنمي لدى الأبناء القدرة على تحمل المسؤولية	ممارسة النشاط الرياضي تعمل على تحمل المسؤولية	13	
ممارسة النشاط الرياضي تمكن الأبناء من شغل وقت الفراغ بطريقة إيجابية	ممارسة النشاط الرياضي تساعد الأبناء على الاشتراك في الرحلات الترفيهية	14	

الاتجاه الأول: الجانب المادي

السؤال رقم 1 : هل الجانب المادي للأسرة يلعب دورا فعالا في محافظة الابناء على الممارسة المنتظمة للنشاط الرياضي؟

معرفة مدى تأثير الجانب المادي للأسرة على الممارسة الرياضية للأبناء المعاقين حركيا

جدول رقم:2

النسبة المئوية	التكرارات	الاجابة
16,66	05	دائما
10,00	03	أحيانا
66,66	20	غالبا
6,66	02	نادرا

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أعلى نسبة من الأولياء أجابوا بأنه في أغلب الأحيان يكون الجانب المادي له تأثير مباشر في ممارسة الأبناء للنشاط الرياضي والتي تتمثل في نسبة 66,66 في حين هناك فئة لا بأس بها ترى أن الجانب المادي يكون عاملا مهما أحيانا وترى النسبة الاقل بأنه لا يؤثر الجانب المادي على الممارسة الرياضية للأبناء المعاقين حركيا

نستنتج من الجدول رقم 2 أن الجانب المادي يلعب دورا فعالا ومهم في الممارسة الرياضية بكل اشكالها ويتجسد ذلك في النفقات اليومية للعائلة التي لا تستطيع ان تلبى جميع الاحتياجات الضرورية لأفراد الاسرة لأن المعاق حركيا له عدة احتياجات ويتطلب رعاية خاصة ليصل الى اماكن الممارسة الرياضية وهذا يجعلنا نفكر بأن المعاق يتخبط في مجموعة من المشاكل اليومية

التي لا تنتهي وخاصة اذا لم يجد الرعاية الاجتماعية وافراد الاسرة وجماعة الرفاق وكل شرائح المجتمع

الاتجاه الثاني: الجانب الصحي

السؤال رقم 2 : هل ممارسة النشاط الرياضي للأبناء يحد من خطر التعرض للمشاكل الصحية

معرفة مدى وعي الاسرة بأهمية النشاط الرياضي للحد من المشاكل الصحية

جدول رقم 3:

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	15	50,00
أحيانا	04	13,33
غالباً	11	36,66
نادراً	00	0000

يوضح الجدول المبين اعلاه أن نسبة 50 بالمئة من المبحوثين يرون أن الممارسة الرياضية تحد من مخاطر التعرض للمشاكل الصحية في حين نسبة أقل ترى أنه غالباً ما يكون ذلك ونرى أن نسبة معدومة لعدم أهمية النشاط الرياضي على الحد من خطر التعرض الأبناء لمشاكل صحية

تبين لنا مما سبق أن أغلب الأسر ترى أن النشاط البدني الرياضي له أهمية كبير للحد من مخاطر تعرض الابناء الممارسين لمشاكل صحية مما يسهل عليهم التأقلم على الحركة في وضعيات مختلفة وهذه الاجابات ان دلت على شيء فإنما تدل على وجود وعي اسري من ناحية ممارسة الابناء للرياضة ادراكا منهم بإيجابيات الرياضة على صحة الابناء المعاقين حركيا مما يسهل على الممارسين زيادة سلاسة الحركات ومرونة العضلات وتقويتها للقيام بمختلف الأنشطة اليومية وقضاء الحاجات الخاصة دون الاستعانة بالآخرين في كل المواقف المعيشية ومنه نستطيع القول أن النشاط الرياضي له فائدة كبيرة على صحة المعاق وادماجه اجتماعيا

الاتجاه الثالث : الجانب الانفعالي

السؤال رقم 3 : هل ممارسة الابناء للنشاط البدني الرياضي يحقق لهم الرضا عن الذات ؟

مدى تأثير النشاط البدني الرياضي على الجانب النفسي وانعكاساته الايجابية

جدول رقم 4:

لنا

يبين

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	05	16,66
أحيانا	10	33,33
غالبا	13	43,33
نادرا	02	06,66

الجدول المبين أعلاه أن هناك نسبتين متقاربتين وهما احيانا وغالبا ونسبتهما على التوالي 33,33 و 43,33 بأن النشاط البدني الرياضي يحقق الرضا عن الذات في حين هناك نسبة 16,66 ترى ذلك دائما بينما النسبة الاقل لفئة الممانعة عدم أهمية الرياضة لتحقيق الرضا

اتضح لنا أن الاسرة ترى أن النشاط البدني له أهمية كبيرة بالنسبة لتحقيق الرضا عن النفس للأبناء الشعور بالثقة وتقبل الاخرين ، وهذا ما يولد لديهم العزيمة وعدم الفشل ويطرد عنهم الاحباط والفشل وانه عنصر غير قادر على القيام بأعمال نافعة في المجتمع مما يكون لديهم الشخصية المتكاملة ويكونون قدوة للأخرين ، وتولد لديهم التحكم في رغباتهم في حين يستطيعون على تكوين صداقات.

ومما سبق تتجلى أهداف الاسرة في ادراكها لأهمية النشاط البدني الرياضي للأبناء

الاتجاه الرابع : الجانب الاجتماعي

السؤال رقم 4 : هل ممارسة الابناء للنشاط البدني الرياضي يجعلهم يكتسبون مهارات اجتماعية

كالا احترام المتبادل ، التفاهم ، المحبة والألفة ؟

أهمية النشاط الرياضي بالنسبة لتنمية العلاقات الاجتماعية المبنية على التعاون والتآزر

جدول رقم 5:

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	20	66,66
أحياناً	04	13,33
غالباً	05	16,66
نادراً	01	03,33

يوضح الجدول رقم 5 أكبر نسبة من الوالدين يرون أن النشاط البدني الرياضي يكسب للابناء المعاقين حركيا مهارات اجتماعية في حين هناك نسبة ضئيلة ترى عكس ذلك

نستنتج من نتائج الجدول رقم 5 أن الاسرة أو الوالدين مدركين من أهمية الرياضة لما لها من فوائد اجتماعية وتكسب الابناء مهارات اجتماعية عدة منها الاحترام والتقدير والتفاهم والمحبة والألفة

واندماجهم مع الاخرين ويكسبهم طرق التواصل مع الغير وتنمية المشاعر وتكوين روح الجماعة

وانشاء صداقات مما ينعكس على الحياة اليومية للفرد المعاق في الوسط الاسري والاقران وكل شرائح المجتمع

وتبقى الممارسة الرياضية لفئة المعاقين مهمة جدا لما لها من فوائد جمة على جميع النواحي النفسية والجسمية، والعقلية، وكذا اجتماعيا ونستطيع القول من خلال الجداول الاربع أن للاسرة الجزائرية أو الوالدين وعي كبير بأهمية النشاط البدني الرياضي للأبناء المعاقين.

بعد عرض ما توصل إليه الباحثان من نتائج البحث، أمكن مناقشة النتائج على النحو التالي:

تشير نتائج جدول (1) والخاص بالاتجاهات الوالدية نحو الجانب المادي إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الاعتباري لمقياس الاتجاهات الوالدية نحو الممارسة الرياضية لدى الأطفال المعاقين حركيا (القابلين للتعلم) ممارسي النشاط الرياضي، وتدل

الاجابات المتحصل على أن هذا الجانب يمثل أهمية كبيرة من وجهة نظر الآباء حيث جاء في المرتبة الأولى، وهذا قد يرجع إلى أن معظم الآباء يشعرون أن لتوفير كل احتياجات الأبناء كان لابد من توفير الامكانيات المادية اللازمة حتى يتم تغطية جميع النفقات خاصة من ناحية النقل والتعليم والتحفيز لممارسة النشاط البدني الرياضي ، لذا يزداد اهتمامهم بهذا الجانب.

ويرجع الباحثان ذلك إلى التأثير الإيجابي للنشاط الرياضي على الجوانب الصحية والبدنية للمعاقين ذهنياً وأهميته في إصلاح العيوب الجسمية وتقوية ومرونة العضلات واطزان الحركة، حيث أشار كل من عوض جرجس وآخرون (1981) وفانيير وآخرون (Vannier 1987) إلى أن إصلاح العيوب الجسمية للمعاقين حركيا له أثر إيجابي في ثباتهم الانفعالي وثقتهم بأنفسهم .

ونرى أن الجانب الانفعالي يعد من الجوانب المهمة من وجهة نظر الآباء والأمهات وقد جاء ترتيبه في المرتبة الثانية بعد الجانب المادي، وتؤكد هذه النتيجة أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في التنفيس الانفعالي للمعاقين، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كومبتون وآخرون (Compton 1989) من أن المشاركة في الأنشطة الرياضية يساعد على تنمية القوى الداخلية للمعاقين حركيا وزيادة القدرة على ممارسة الحياة اليومية بصورة طبيعية مما يزيد من جودة المعيشة، وهناك بعض الدراسات بينت وتناولت المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقين حركيا. كما يتفق ذلك كثير من المختصين في علم الاجتماع الرياضي أن هناك علاقة قوية بين المتغيرات النفسية وممارسة الأبناء للنشاط الرياضي، وأن المشاركة في الأنشطة الرياضية تؤدي إلى تحسين المهارات النفسية مثل الثقة بالنفس واحترام الذات والتغلب على المشاكل.

ويتبين لنا أن اتجاهات الوالدية نحو الجانب الاجتماعي وجود فروق دالة إحصائياً لاتجاهات الوالدية نحو الممارسة الرياضية لدى الأطفال المعاقين حركيا(القابلين للتعلم) ممارسي النشاط الرياضي ، وتدلل هذه الاستنتاجات على أهمية هذا الجانب من وجهة نظر الآباء والأمهات وإن قل في أهميته عن الجانب المادي، والجانب الانفعالي.

وير الباحثان أن هذا الجانب يمثل أهمية كبيرة للمعاق حركيا حيث تؤدي المشاركة في الأنشطة الرياضية إلى تحسين الكثير من المهارات الاجتماعية مثل تكوين الصداقات والعمل في فريق والاتصال بالآخرين مما يساهم في تجنبهم العزلة الاجتماعية ومساعدتهم على أن يكونوا مقبولين اجتماعيا بالقدر الذي تسمح به قدراتهم واستعدادهم وتجعلهم مواطنين منتجين معتمدين على أنفسهم بدلاً من أن يظلوا عالة على أسرهم ومجتمعهم. وهذا ما أكدته كل من .

وبتحليل التباين لاتجاهات المقياس والذي أوضحه جدول تبين أن قيمة ف المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) حيث بلغت (18.71) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الآباء، ولحساب دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والذي اتضحت نتائجه فيما سبق حيث تبين أن الفروق بين الجانب المادي، والجانب الانفعالي كانت لصالح الجانب المادي وهناك لاحظنا وجود تباين طفيف في آراء الآباء فيما يخص تأثير وتغليب الجانب المادي على الجانب الاجتماعي لتحفيز الابناء المعاقين حركياً لممارسة النشاط البدني الرياضي، كما كانت الفروق بين الجانب الصحي والبدني، والجانب الاجتماعي لصالح الجانب المادي، أما الفروق بين الجانب الانفعالي، والجانب

الاجتماعي فكانت لصالح الجانب الانفعالي. وهذه المؤشرات تؤكد أهمية جميع الاتجاهات التي تناولها المقياس وإن تفوق اتجاه على الآخر مما يدل على أن هناك إيمان من الآباء بأن الابن المعاق له قدرات خاصة ويجب الاهتمام بها والتعامل معها وتنميتها لتساعده على النجاح.

وخلال ما سبق يرى الباحثان أن الأسرة وخاصة الأب والأم لهم دور مهم في تنمية قدرات المعاقين والنهوض بها من خلال الإرشاد الصحيح والإسماع إليهم باهتمام وتعويدهم على السلوكيات السليمة التي تساعدهم على المعيشة بصورة طيبة مع الحرص على تشجيع أبنائهم ودفعهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة والتي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وهذا يبقى مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع عاملين مهمين جداً الجانب المادي والثقافي.

ولقد تجلّى كثيراً في نتائج الجداول اتجاهات الوادين الإيجابية نحو ممارسة الابناء للنشاط البدني الرياضي لما له من أهمية على جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وكل ذلك للتخفيف من المعانات اليومية للإبن المعاق أو البنت المعاقة وادماجهم في الحياة اليومية ويصبح فرد له دور في الحياة المعيشية ككل وبهذا نستطيع القول أن وعي الأسرة وثقافتها وفهم أنواع الأنشطة الرياضية وأبعادها التي سبق ذكرها تركها تحفز وتدفع الابناء المعاقين للممارسة في ظل الامكانيات المادية لكل عائلة.

وبهذه النتائج يكون قد تم التوصل إلى الإجابة على تساؤل البحث والذي ينص على :

- ماهي الاتجاهات الاسرية نحو الممارسة الرياضية لدى الأطفال المعاقين حركياً
" القابلين للتعلم " ممارسي النشاط الرياضي ؟

استنتاج عام

في ضوء النتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية تمكنا من التعرف على الاتجاهات العريضة للأسرة الجزائرية حول تحفيزها لأبنائها المعاقين حركيا لممارسة النشاط البدني والرياضي ، ووجدنا أن الأسرة التي يكون المستوى الدراسي والاجتماعي لأفرادها جيد لا يكون هناك تماطل في تحفيز الأبناء وهذا وعي منهم بأهمية الرياضة لهذه الفئة ولها الحق في الممارسة والوصول إلى أعلى المستويات لتحقيق نتائج رياضية جيدة وهذا بالطبع يكون بتوفير الجو الملائم للممارسة الرياضية من كل أنواع التشجيع والتحفيز المادي والمعنوي اللذان يلعبان دورا مهما في دفع الأبناء المعاقين حركيا للممارسة المنتظمة بداية من المحافظة على النفقات اليومية التي يكون المعاق حركيا في أمس الحاجة اليها لتسديد احتياجاته اليومية وهذا يحفز المعاق حركيا من الناحية النفسية ليتخلى تلقائيا على المكبوتات الداخلية والرجوع كليا من عتبة الاستنزاف التي كان يتخبط فيها ولما لا ليندمج اجتماعيا ويصبح عنصرا فعالا في المجتمع أو على الأقل يمكن له قضاء معظم حاجياته بنفسه وعندما تتجسد هذه النتائج في الميدان وتجد رواجها اعلاميا تؤثر على أفراد المجتمع تأثيرا ايجابيا مما يؤدي الى تغيير وجهة نظر الاسر نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

ونستطيع القول أن هذه الدراسة جعلتنا نكتسب فكرة عامة على موضوع التحفيز في الوسط الجزائري المعاصر للأبناء المعاقين حركيا وبحثنا هذا يعتبر مساهمة متواضعة في الدراسات المتمركزة حول التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الاسر الجزائرية عموما .

وهذا دليل واضح على أهداف الأسرة التي تسعى لدمج أبنائها المعاقين حركيا اجتماعيا والابتعاد عن الانزواء والانطواء عن الآخرين .

خاتمة

في ظل التغيرات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الجزائري سواء من ناحية البناء الاسري ، والتي أصبحت تعرف بالأسرة النووية ، والمتكونة غالبا من الأب والأم والأبناء أصبح الابناء لابد لهم من عناية خاصة من طرف الابوين نظرا لنقص المسؤولين عن رعايتهم خلافا لما كانت عليه في الماضي ، بما يعرف بالأسرة الممتدة من الاعمام والعمات والجد والجدة كل له دور في بناء شخصية متزنة للأبناء المعاقين حركيا أي هناك تعاون من طرف الجميع على التربية والترفيه واللعب وشراء الهدايا ، اما اليوم لابد على الوالدين السهر على تربية الابناء الذين يعانون بأي شكل من أشكال الاعاقة واعطاء كل ذو حق حقه في جميع المجالات والاحتياجات وتعتبر ممارسة الرياضة هي حق من حقوق الابناء لما لها من فائدة من جميع النواحي النفسية منها والجسمية والعقلية لما تعود بالفائدة على صحة الأبناء.

التوصيات :

- ◆ الاهتمام بتوعية آباء المعاقين حركيا بأهمية الممارسة الرياضية بما يعود عليهم بالنفع وإكسابهم مهارات جديدة في مجالات الحياة المختلفة.
- ◆ اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالدعوة إلى نشر الثقافة الرياضية للأسرة المعاقين حركيا.
- ◆ إجراء المزيد من الأبحاث الميدانية على المعاقين للتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم الخاصة حتى يمكن تخطي العقبات التي تحد من فعاليتهم.
- ◆ إجراء بحوث ودراسات مستقبلية على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

احتياجات المعاق حركيا

- الحاجة الى توفير الامكانيات المادية
- الحاجة إلي الإشراف
- انشاء نوادي رياضية وفكرية خاصة بالمعاقين
- الحاجة إلي اللعب الحر
- الحاجة إلي الجو الأسرى المستقر
- الحاجة إلي الاختلاط بالمجتمع والأطفال الآخرين

الحاجة إلى العلاقة الطبيعية بالأسرة

أن إشباع هذه الحاجات في الوقت المناسب لها ، ينتج طفلاً متزناً سليماً قادراً على الاستفادة من عمليات التدريب المختلفة التي يتعلمها سواء في المدرسة أو المنزل العمل على احساس المعاق حركياً على أنه عنصر فعال في المجتمع

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. عزة عبدالفتاح الشيمي : تأثير استخدام برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على أداء بعض المهارات الهجومية في كرة السلة للمتخلفين عقلياً، بحث نشور، المجلة العلمية، كلية التربية الرياضية للبنين، الإسكندرية، العدد الرابع والعشرون، 1995.

2. خليل ميخائيل معوض : القدرات العقلية، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي،

القاهرة، 1994

3. عبدالله جاسم أبورغيف : أثر برنامج للتدريب على بعض القدرات العقلية والتكيف

لدى المتخلفين عقلياً في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا، 1990.

4. رمضان محمد القذافي : سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، مركز سيتي للتدريب والدراسات في الإعاقة العقلية، 1993

5. هانى الرضى، وليد ماردينى : دراسة لبعض أساليب تطوير الفرد المعاق تعليمياً ورياضياً واجتماعياً، دراسة ميدانية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية، العدد السادس، يناير، 2002.

6. محمد حسن علاوى : موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب

للنشر، الطبعة الأولى 1998

7. (خ) العين علي عويس ، مقدمة علم الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي الإسكندرية ، القاهرة 1998.

8. (د) هلال أحمد شتا ، حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر 2006.

9. محمد حسانين العجمي، محمد إبراهيم مجاهد : بعض متطلبات تفعيل إستراتيجية دمج المعوقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، مؤتمر التربية الخاصة فى القرن الحادى والعشرين : تحديات الواقع وآفاق المستقبل، المؤتمر العلمى السادس لكلية التربية جامعة المنيا فى الفترة من 7 - 8 مايو 2002.

10 - نادر فهمى زيود : تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، دار الفكر والطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، عمان، 1995.